

الأغاني

يحض عكلا على بني فقعس اعترض الكميت بن معروف الففغسي فغيره بقتل سالم حين قتله زميل
الفزاري فقال قوله .

(فلا تُكثِّروا فيه الضَّجَّاجَ فَإِنَّهُ ... محاسن السيف ما قال ابن دارة أجمعا) .

فقال عبد الرحمن بن دارة .

(فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلاّغَنَ ... مُغَلَّغَلَةً عِنْدِي الْقِبَائِلَ مِنْ عُكْلٍ) .

(جلت حمماً عنها القمصافُ وما جلت ... قُشَّيْرُ وفي الشَّدَّاتِ والحرب ما يُجْلِي) .

(فَإِنَّ يَكْ بَاعَ الْفَقْعَسِيِّ دُمَاءَهُمْ ... بَوَكِّ بَوَكْسٍ فَقَدْ كَانَتْ دُمَاؤُكُمْ تَغْلِي) .

(وكيف تنام الليلَ عُكْلٌ ولم يكن ... لها قَوْدٌ بِالسَّمْهَرِيِّ وَلَا عَقْلٌ) .

(رَمَى اللَّسَّاهُ فِي أَكْبَادِهِمْ إِنْ نَجَتْ بِهَا ... حُرُوفُ الْقِنْدَانِ مِنْ ذَلِيلٍ وَمِنْ وَغْلٍ) .

(وَكُنَّا حَسْبُنَا فَقْعَساً قَبْلَ هَذِهِ ... أَذَلَّ عَلَى طُولِ الْهُوَانِ مِنَ الذَّعْلِ) .

(فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا بِأَخِيكُمْ ... فَكُونُوا بِغَايَا لِلْخَلُوقِ وَلِلْكُحْلِ) .

(وَبِيعُوا الرِّدْنِيَّاتِ بِالْحُلِيِّ وَاقْعِدُوا ... عَلَى الْوَتْرِ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ بِالذَّيْلِ) .

.

(فَإِنَّ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فَقْعَسٌ ... قَتِيلٌ بَلَا قَتْلَى وَتَبِيلٌ بَلَا تَبِيلٍ) .

(فَلَا سِلَاحَ حَتَّى تَنْحَطَّ الْخَيْلُ بِالْقَنَا ... وَتُوقَدَ نَارُ الْحَرْبِ بِالْحَطَابِ الْجَزْلِ) .

.

فلما بلغ قوله مالكا أخا السمهري بخراسان انحط من خراسان حتى قدم بلاد عكل فاستجاش
نفرا من قومه فعلقوا في أرض بني أسد يطلبون الغرة فوجدوا بثادق رجلا معه امرأة من فقعس
فقتلوه وحزوا رأسه